

الداء والدواء 05 | فصل: علاج داء العشق من طريقين [غص البصر وذكر فوائده] - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:33](#)

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا معه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي او الدواء لابن القيم رحمه الله. وقد وصلنا الى الفصل الذي ممكن ان نصفه بروشتة - [00:01:03](#)

علاج هذا المرض الخطير. بعد ما تكلم ابن القيم مع صاحب السؤال كلام المربي الناصح الشفيق الرفيق وعمل معه على تغيير القناعات وآا اعادة بناء الافكار والتصورات الصحيحة وتبصيره بموضع قدمه وما قد يلحقه من خسارة - [00:01:23](#)

في الدنيا والاخرة وبدأ يقوي عزمه ويقوي موارد الايمان عنده بدأ يدخل في لب الموضوع بقى بيقول بعد ما بيصح له تصورات كان اخر تصحيح التصورات الكلام عن الحدود الشرعية - [00:01:53](#)

في هذه الفواحش التي آا يدمنها من يدمنها. سواء بقى الزنا اللواط آا اي حاجة بقى من الايه؟ من انواع هذه الفواحش. فبيقول بعد كده بقى فصل فان قيل بعد كل اللي انت حكته لنا ده بقى. وهل مع ذلك كله من دواء - [00:02:13](#)

لهذا الداء العضال ورقية لهذا السحر القتال وما الاحتيال يعني ما الحيلة يعني؟ لدفع هذا الخبال؟ وهل من طريق قاصد الى التوفيق؟ الطريق يعني الطريق المستقيم العدل الموصل. قال الله عز وجل في كتابه وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر - [00:02:43](#)

يقولوا هل من طريق قاصد الى التوفيق يوصلني بقى ان انا اوفق الامر ده؟ وهل يمكن السكران بخمرة الهوى ان يفيق. الانسان اللي شرب من المعاصي والفواحش وتلوث بها فترة - [00:03:13](#)

بعيدة خمرة مخدرات فواحش شروز سرقة بلطجة اي جريمة من الجرائم دي والكبائر دي ليه بقى؟ عقوق ظلم للناس اكل اموال يتامى كل البلاوي دي بقى شهادة زور هل الانسان هل يمكن السكران بخمرة الهوى ان يفيق؟ وهل يملك - [00:03:33](#)

قل عاشقوا قلبه والعشق قد وصل الى سويدائه. يعني لب القلب وداخله. وداخله وهل للطبيب بعد ذلك حيلة في برؤه؟ من سوء دائه. يعني ينفع الطبيب يشغل معه برضه الطبيب الشرعي يعني اللي هو العالم المربي بيقول مشكلة اللي في مرحلة الادمان دي وده - [00:04:03](#)

يوضح لك ابن القيم فاهم هو بيتكلم عن مين. وفاهم هو بيحكي ايه. بيقول المريض او المدمن للفاحشة ده ان لا لائم التذ بملامه ذكرنا لمحبوبه. وان عزله عازل والعزل يعني اللوم - [00:04:33](#)

والتأنيب وان عزله عازل يعني انبه مؤنب او اكسر في لومه لائم اغراه عزله يعني لومه وسار به في طريق مطلوبه. ينادي عليه شاهد حاله بل لسان ولاهقاله يعني مقاله. وقف الهوى بي حيث انت فليس لي - [00:04:53](#)

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي. متأخر عنه ولا متقدم. واهنتني واهنتني فاهنت نفسي جاهدا. ما من يهون عليك ممن يكرموا. اشبهت اعدائك فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم. اجد الملامة في هواك - [00:05:23](#)

حبا لذكرك فليلمني اللوم. دي ابيات لشاعر اسمه آآ ابو الشيص الخزاعي وهي ابيات مليئة بوصف حال العاشق الحال المتردي اللي بيخليه فاقد لابجديات الكرامة والعزة واللي بيخليه في حالة من آآ - [00:05:53](#)

الادمان الكامل لهذا العشق وعدم الايه؟ الفكك عنه. فيقول وقف الهوى بي حيث انت. فليس متأخر عنه ولا متقدمه. يعني هو واقع في عشق المرأة دي لا يبطل برة الخطوة دي لا يبطل برة قدام خطوة ولا يرجع ورا خطوة - [00:06:23](#)

هو في الحالة دي بس. طيب هي لا تبادل الوصال بوصال. ولا العشق بعشق. يعني هو ده عشق من طرف واحد فبتهيئه تقول لها يقول لها واهنتني. المفروض يبقى عنده كرامة بقى. لأ يعمل ايه؟ فاهنت نفسي جاهدا. ما من يهون - [00:06:43](#)
عليك ممن يكرموا. طالما انت اهنتيني بقى نستحق الاهانة. انا راجل مش كويس اصلا. واهنتني فاهنت نفسي جاهدا ليه؟ ما من يهون عليك ممن يكرم اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان - [00:07:03](#)

حظي منك حظي منهم. اعدائي دول ببسعو في ازاوي ويضروني ويهينوني. فلما انت بقيت بتعملي زيهم بقيت بحب اعدائي الله يخيبك كارسة والله العزيز. هو بقى برضو بقول ايه انا عايز اعرفك ان ابن القيم فاهم هو بيتعامل مع مين - [00:07:23](#)

وبعدين يختم يقول ايه؟ اجد الملامة في هواك لزيعة. حبا لذكرك فليلمني اللوام. احنا عمالين دلوقتي ونقول له انت كده ما عندكش كرامة. انت بتحبا يقول لك قل. قل كمان. مش انت بتتكلم عشاء عنها؟ مش انت بتزكرها؟ قل - [00:07:43](#)

فابن القيم بيقول ده ده سبب ان اللي واقع في البلاء ده مستصعب انه يخرج منه. ونسأل الله العافية بيقول ولعل هذا هو المقصود بالسؤال الاول الذي وقع عليه الاستفتاء. السؤال اللي وقع عليه - [00:08:03](#)

الاستفتاء في الاول خالص ما يقول السادة ائمة الدين في رجل ابتلي ببليّة علم انها تذهب دنياه واخرى ده ملخص السؤال يا احمد. هو ده بقى ان هو واقع في البلوى دي مدمن عشق للصور علاقة - [00:08:23](#)

محرمة اما مع النساء فهي تكون فواحش وزنا واما مع بني جنسه فيكون شزوز ولواط. وهو في الحالتين مبتلى هذا البلاء المهلك في الدنيا والاخرة. بيقول ولعل هذا هو المقصود بالسؤال الاول الذي وقع عليه الاستفتاء - [00:08:43](#)

دا الذي طلب له الدواء. ابن القيم هيبتي يجاوبه بقى. بيقول له قيل نعم. ايوة المرض ده له علاج والحالة المتردية دي لها علاج. قيل نعم الجواب من رأسي يعني من اصل حديس وما انزل الله سبحانه من داء الا انزل له - [00:09:03](#)

دواء علمه من علمه وجهله من جهله. قال له لازم هيكون له علاج ما انزل الله من داء ليس له دواء. فالمرض اللي انت فيه ده له علاج؟ ايوة له علاج. بلا شك. والكلام في هذا في - [00:09:31](#)

هذا الداء من طريقين. وده يا اخوانا انا عايز استرشد انا وحضراتكم بالكلام ده في طريقة مواجهة كل مشكلة في حياتنا شرعية. اللي عنده مشكلة في صلاة الفجر. اللي عنده مشكلة في اطلاق البصر. اللي عنده مشكلة في المواقع الاباحية. اللي عنده مشكلة في -

[00:09:51](#)

تعلق بالنساء اللي عنده مشكلة شزوز اللي عنده مشكلة المخدر اي مشكلة كبائر او صفائر يدمن عليها لان ادمان الصغيرة بيحولها لكبيرة وادمن عليها ومصر عليها ومش عارف ده تطلع من حياته دي بيحط لك طريقة علاج حاجتين. حسمه مادته قبل حصوله -

[00:10:11](#)

يعني الوقاية خير من العلاج. ابعد عن المجال اللي هيقعك في الغلط. طب الثاني؟ قلعهها بعد نزولها. يعني بعد ما الواحد يتورط يعمل ايه؟ ازاى يطلع منها ثاني؟ بيقول والكلام في في دواء هذا الداء من طريقين. احدهما - [00:10:31](#)

حسم مادته قبل حصولها. والثاني قلعهها بعد نزولها. وكلاهما يسير على من يسره الله عليه. ومتعذر على من لم يعنه. اه والله. عرفت بقى في كل ركعة بتقف قدام ربنا تستحضر ان ربنا قدامك. الله عز وجل ازاى قام عبد يصلي الى الله عز وجل ازاى قام العبد يصلي

ينصب وجهه - [00:10:51](#)

قبلهم فلا تلتفت ما ينفعش تلتفت من اللي من الادب انك ما تلتفتش بقى. فانت واقف قدام ربنا سبحانه وتعالى. وبتقول بعد والتمهيد للصلاة التمهيد في الدعاء بعد الثناء على ربنا بقى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تقوم تقول اياك نعبد -

واياك نستعين. اعلان كامل بالافتقار والاستسلام لربنا ان لا عبادة الا لله ولا استعانة لنا الا بالله عز وجل لا حول ولا قوة الا بالله. وتقوم بعدها تدعو بقى اهدنا الصراط المستقيم. يبقى حاجتنا لدعاء الفاتحة ده كل ركعة ده مهمة - [00:11:41](#)

جدا انك تستعين بربنا ربنا بيقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له لو فتحك رحمة في المعرفة والعلم محدش يمسكها في الحفز القرآن في الصلاة في التعبد في الاستقامة - [00:12:01](#)

في طلب الاخرة في الجهاد في سبيل الله في التضحية في الزهد في الدنيا ما يفتح الله للناس رحمة فلا ممسك لها. وكذلك من الرحمت الدنيوية اللي هي اقل رتبة بكثير زي رحمة في المال في البنين - [00:12:21](#)

في اه سعة الارزاق في اه تيسير الامور في العمل او الدراسة او غيرها ما افتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم - [00:12:41](#)

اعرف الطريق صح عشان تعيش صح عشان تتعامل في حياتك صح. يبقى ايه؟ كلاهما يسير على فمن يسره الله عليه ومتعذر على من لم يعنه. صح. اذا كان عون الله للمرء مسعفا - [00:13:01](#)

تأتي له من كل صوب مراده. واذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده يقول فان ازمة الامور بيديه سبحانه وتعالى. الله خالق كل شيء. سبحانه وتعالى. قال عز وجل ومن يدبر الامر فسيقول - [00:13:21](#)

يقولون الله ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيدبر الامر سبحانه وبحمده. الله عز وجل ما من دابة والدابة هنا مش لحيوان الدابة كل ما يدب على الارض. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط - [00:13:51](#)

ثم استقيم. طيب بيقول هبدأ في الروشة ديت فيها صنفين هيتدي يفصل في كل ده ادواة بينهم الاول اللي هو ايه؟ قلنا المنع او الدفع اسهل من الايه؟ من الرفع اللي هو حسم - [00:14:11](#)

ومدته قبل حصولها. ازاى بقى يحسم مادة الفواحش ديت؟ احدهما اما الطريق المانع من حصول هذا الداء فامران. ازاى يحسم مادة الداء ده قبل ما تحصل؟ لحاجتين. الحاجة الاولى غض البصر وانا كنت اقول لاخواننا دايم كده انا اراهن انسان بلاش اراهن ده عشان

النهى في الحديث - [00:14:31](#)

قال لن اتحدى انسان يعني. يقول لي ان هو بيحب واحدة ما يعرفش شكلها. قل لي كده ممكن ولا مش ممكن؟ هيحب واحدة ما يعرفش شكلها ازاى هيجي في دماغه ايه؟ ايه ايه الصورة اللي هتنطبع في ذهنه؟ طب عشان حتى يعلمها يعني - [00:15:01](#)

عشان يبقى عارف ان هو بيصرف المشاعر دي لمين يعني لشبح لوهم. ما هو لازم حاجة. عشان كده غض البصر هو الامر الاول اللي بيمنع من الامر ده. وهو نفس القصة برضه في علاج مشكلة الشوز ربنا يعافينا ويعافي المسلمين ويتوب علينا جميعا - [00:15:21](#)

يبقى اول حاجة غض البصر. عشان كده هتلاقي دايم في كتب الفقهاء يقول لك غض البصر عن النساء والمردان الامرض اللي هو آ املس الخد ما عندوش لحية. وده بيكنى بها اصلا في الاصل عن مين؟ المردان دولت - [00:15:41](#)

اللي هم الاطفال في سن الاحتلام كده. يعني يطلع في مرحلة التمييز حتى الاحتلام او بعد بقليل كذلك تطلق ايه؟ على كل من ايه؟ يحلق لحيته ان هو كده ايه؟ ان هو آ امرض او متشبه بالمرض يعني. بالمرضان - [00:16:01](#)

طبعاً في ابن الحزم رحمه الله في كتاب مراتب الاجماع نقل الاجماع على حرمة حلق اللحية يعني يمسك موس ويجيب لحيته للآخر كده كده الامام النووي بيقول اجمع العلماء على ان المرأة اذا نبتت لها لحية انها تحلق. عشان كده بيقلوا مسألة من الزي يباح له حلق

- [00:16:21](#)

اعشاب الموس كده النساء. احدهم فامرا احدهما غض البصر. غض البصر. اول حاجة في الباب ده حسم المادة ديت واغلاق باب الشهوات والفواحش غض البصر. كما تقدم فان النظرة سهم - [00:16:41](#)

مسموم من سهام إبليس. فيه حديد بنفس اللفظ بس ايه؟ اسناده ضعيف. بس معناه صحيح. ومن اطلق لحظاته يعني نزراته دامت حسرته. الكلام دا كلام جميل وكلام منحوت. والله ينفع رؤوس دروس او عدوان درس عنوان مقالة جميلة - [00:17:01](#)

يعني النظرة سهم مسموم ابليس ادي عنوان. من اطلق لحظاته دامت حسراته. وفي غض البصر عدة منافع وهو بعض اجزاء هذا الدواء النافع. وهيبتي بقی يستقبل ذكر الایه؟ فوائد غض البصر - [00:17:21](#)

كنا احنا زكرنا طرفا من ذلك في الدرس اه قبل قبل الماضي اللي هو الكلام عن قلنا فيه اربع مداخل للقلب فاكرينها انا اعتبركم فاكرين وقلنا اللفظات اللحظات واللفظات والخواطر والخطوات. فهو ايه كان اتكلم في تاني حاجة منهم كانت الایه اللحظات - [00:17:41](#)

بيقول احدها انه ايه فوائد غض البصر؟ يعني كنت تتناقش مع اخ قريب ايه سبب حالة الترهل الايماني حالة الفتور والضعف اللي اعتري كثير من المتدينين واللي بقت قماشة اللي بيتدين دلوقتي فيها نوع من الضعف وهو يقعد - [00:18:01](#)

بحال بحال بقی. قلت له احد الاسباب من وجهة نكري انا حالة الانفتاح الرهيب في مواقع التواصل الاجتماعي اللي اصابت الناس من بعد الفين وحداشر تقريبا. وحالة بقی التليفونات الزكية او التليفونات اللي كلها داخلها نت ويقدر - [00:18:21](#)

منها اي حاجة وان كثير من الناس بنسب مرعبة جدا بيسقط ويخفق في آآ اختبار التقوى امام الدخول على المواقع غير المرضية اوي بتسموها المواقع المنحرفة او المواقع الاباحية. او اقل من ده درجة التساهل في - [00:18:41](#)

تعامل مع السوشيال ميديا بما فيها من عورات مكشوفة. يعني بعض الشباب بيقول لي انا بمجرد ما ابدأ على بتاعة الفيسبوك اسمه لأ مش اه. اه فيديو هو حاجة اسمها كده. يقول لي ايه؟ ابدأ بس على واحدة كده. حاجة بتبقى عادية. واحد صاحبي مشير حاجة يتفرج عليها. اول ما لا استفيق الا بعد ساعة اتنين - [00:19:05](#)

والساعة والاثنتين دولت بقی ربنا علیم بقی هو جمع في معه حصالة كده بقی مليانة بقی زنوب والعياز بالله. ادي فيلم مات آآ برنامج ماشي آآ مش عارف ايه استعراض ماشي ايه ايه ويحدث مما لست اذكره فظن شرا - [00:19:35](#)

ولا تسأل عن الخبر ليه التورثة دي بقی؟ تساهل. سهل حتى في التعامل مع النظر للمزيغات والنزاه صناع المحتوى التساهل في الحاجات دي بيمرض القلوب واحنا هنشوف هنا ايه اسره والتحفظ الان بقی جمرة - [00:19:55](#)

مشتعلة قل من يقبض عليها ويتحملها. والامر بيزداد سوءا اذا وقع التساهل في صفوف الفتيات بنات او حتى في صفوف النساء. والناس بقی جوة صالات الدراسة وآآ وآآ اماكن واسماء ايه - [00:20:15](#)

ساحات العمل المختلفة تخيل بقی سواء بقی في الدراسة او في العمل في حالة من التساهل والاختلاط المستهتر اللي بكل للأسف يعني بتفضي الى كسير من المفاسد. تساهل بقی اللي اقله النز. انتشار برضو التبرج - [00:20:35](#)

المزوم بطريقة شديدة ده امر في غاية الایه؟ الصعوبة. خلاص؟ فده برضو ايه؟ حاجة محتاجين ناخذ بالناس منها بيقول فوائد غض البصر احدها انه امتثال لامر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده. فليس - [00:20:55](#)

للعبد في دنياه واخرته انفع من امتثال اوامر ربه تبارك وتعالى. وما سعد آآ من سعد في الدنيا والاخرة الا بامتثال اوامره وما شقي من شقي في الدنيا والاخرة الا بتضييع اوامره. سبحان الله! اول حاجة في غض البصر ده امر ربنا سبحانه وتعالى. وبمناسبة بقی ان دي - [00:21:15](#)

جمرة وقل من يقبض عليها انت لما تلاقي نفسك دلوقتي ما انتاش حاسس باي معاني من معاني الغربة. بتركب مواصلات مبسوط تبتدي يروح الشغل مبسوط تروح الجامعة مبسوط ترجع مبسوط - [00:21:45](#)

اقول لك راجع نفسك. هو انت ما انتش حاسس بالغربة ليه؟ ما هو حاجة من الحاجتين حصلوا. هي المجتمع اتحول كله بقی ما شاء الله مجتمع متدين من ضبط مستقيم - [00:21:55](#)

يا انت اللي بوست قالت ما هو انا الاول ايه اللي كان بيخليك تشعر آآ تشعر نوع من الضيق ونوع من آآ الحزن ونوع من اه التحفظ بتبقى فعلا شاعر بمرارة الغربة وببرودة الغربة. ايه بقی - [00:22:05](#)

اللي خلاك ما عدتش تعمل كده. يعني ايه ايه اللي خلاك ما عدتش تعمل كده؟ آآ اللي خلاك ما عدتش تعمل كده حاجة من الاثنين يا انت اتوجدت في مجتمع مدني - [00:22:35](#)

مدينة فاضية اجتماعية الحمد لله المجتمع كله يبقي مستقيم. فما عدتش بتشوف محرمات ما عدتش تشوف حاجات غلط ما عدتش

حاجة بتضايكك. يا اما حاجة تانية حصلت بقى في تطبيع بينك وبين المعاصي - 00:22:45

بقى فيه الف للعادة بقى فيه استمراء للامر. فبالتالي انت بدأت تتهاون وما لجرح بميت ايلام. ما عدتش بتتألم لكن قبل كده لما تنزر نزره محرمة تقول ايه ده؟ قال صلى الله عليه وسلم ان العين تزني وزناها النظر. كان دايمنا الناس تسأل بالزات الشاب اللي هيطلع بقى مرحلة سنة ويروح - 00:22:55

جامعة طب انا هعمل ايه طب ده مكان مختلط بالنسبة له حاجة زي فزاعة كده. فيبتدي يسأل ويأخذ برامج طب اقرأ في مصحف مش عارف ايه تبع يبتدي يشوف ايه يشوف - 00:23:15

امر يتعامل معاه. طيب اه ايه اللي بيحصل بقى دلوقتي؟ تقريبا ما عدش حد بيسأل السؤال ده. يعني ما حدش حد شاغل باله ازاي اغض بصري في المواصلات وازاي اغض بصري في الجامعة وازاي اغض بصري في الشغل فاضلة باقول لك اللي بيصعب الموضوع دلوقتي حاجتين التبرج الصارخ - 00:23:25

قالت التفلت التساهل في معاملة البنات والنساء في الحاجات دي. لأ ده انت المفروض الغربة تبقى مضاعفة وبقى الجمرة تزداد اشتعالا. طول ما انت ماسك جمرة مشتعلة انت متألم عندك شعور بمرارة الغربة. عندك شعور بالالم - 00:23:46

بتستريح منه امتى بقى؟ لما تجد المستراح بتاعك في ورد تقرأه في صلاة ليل في كنا زمان ايام الجامعة كده يقول لك ايه دايمنا وانت بعد ما ترجع من الكلية بعد يوم كله من المجاهدة والمعاناة والشعور بالضيق ده اعمل نفسك بيئة ايمانية نظيفة كده بقى. اما تقف تصلي - 00:24:06

او مجهد مش هتقف تصلي استمع للقرآن بصوت قارئ امتى؟ بتفضله وتجد حياة قلبك معه في قراءة القرآن او تطالع كتاب من كتب التزكية النفس يبقى تعوض به الامر ده تعمل جلسة ذكر ازكار او استغفار او صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام او غيره - 00:24:26

تعوض تعوض الامر اللي بيحصل ده والا فهيجصل بعد فترة ايه؟ قسوة وجفاف. كان في بعض اخواننا كده هو من هنا من بلد كفر الشيخ المدرس اول ما ابدأت عينه دي كان في القاهرة. فيقول لي كنت اروح اصلي في مسجد فلان. احد يعني المشايخ المشهورين بالايه؟ بالتطويل قوي قوي قوي - 00:24:46

في الصلاة فبقول له ليه كده؟ مع ان انت لك تحفزات عليه مسلا ممكن يكون في بعض المؤاخزات يعني قال لي بص يا بهاء القاهرة محتاجة كده قلت له يعني ايه؟ قال لي لا لا. انا عايز اجي من القاهرة سليم. فالجو بتاع القاهرة ده محتاج كده. محتاج تزود شوية في التعب - 00:25:06

وانا مش لاقى حاجة قدامي حتى لو ما لقيتش غير كذا. فشفت بقى طريقة التفكير. فعشان كده بقول لاخوانا امتسال امر ربنا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ده فرض قل المؤمنات يغضن من ابصارهن فرض واطلاق البصر افسد الرجال والنساء افسد الشباب والبنات. الاتنين على فكرة يعني الفساد المجتمعي - 00:25:26

اللي انت شايفه ده هو في حالة بسبب اطلاق البصر للاتنين. حالة التفسخ والانحلال والتساهل لاصابة البنات والنساء دي ما هي بسبب اطلاق البصر وصدق الله الا يعلم من خلق وهو لطيف خبير. اللي اللي خلقهم ويعلمهم فيقول بيقول غض البصر بيقول ده غض البصر. يبقى ايه بقى؟ يبقى امتسل لامر ربنا - 00:25:46

وما شقي من شقي في الدنيا والاخرة الا بتضييع اوامره. الثانية انه يمتنع من وصول اثر السهم المسموم الذي لعله فيه هلاكه لعله فيه هلاكه الى قلبه. كانوا السلف كلامهم جميل - 00:26:06

بسيط بس عميق اوي. يقول لك الذنوب جراحات. ورب جرح وقع في مقتل الزنب اللي انت بتأخذه ده كأن حد ضربك مطوة كده. ممكن المطوة دي تيجي في قلب واحد. يبقى ساعتها يحصل له ايه؟ هيروح. خلاص رب - 00:26:26

وقع في مقتل يعني في واحد كان بيحكى لي في مرة وهو متألم جدا قابلته كده وباتكلم معه باب الدعوة اول فردية يعني يا فلان وفعلا هو انا حاسه يعني شخصية مش مجرم مش واقع مع ان هو قاعد في وسط مجرمين ليل مع نهار يعني. مسجلينه -

00:26:46

يا ابني انت مش كده وانت المفروض قال لي انت عارف انا هحكي لك حاجة قصة عبرة يعني. قال لي انا كنت في العشرة الاواخر من رمضان من كذا سنة يعني - [00:27:06](#)

كنت انا مسلا اقول بكلمه سنة سبعة وتسعين مسلا فهو بيكلمني مسلا ان الكلام ده من خمسة وتسعين ولا حاجة. فيقول لي انا كنت من سنتين كده فعلا جاي اعتكف في المسجد هنا كمسجد النور اجي اعتكف مسجد نور وآآ اتفقت مع الاخوة في المسجد رحت اجيب بس البطارية بتاعتي عشان اجي اعتكف معهم - [00:27:16](#)

قابلني واحد من اصحاب السوء دولت انت رايع فين يا فلان؟ قلت له انا رايع المسجد وآآ رايع اجيب الباطنية يعني عشان اروح اعتكف في المسجد وبتاع فضل يقويه قال لي لحد ما خدني لعبنا قمار في الليلة دي. ليه لما العشرة الاواخر؟ قال لي ومن يوم ايه؟ اتحدفت حدفة ورجعت - [00:27:36](#)

تاني ايوا والله العزيم. واحد تاني كان متدين وكان شاب ده كان ملتزم بقى فعلا راح سكن في شقة هو كان كلية طب وسكن في شقة في اسكندرية وجا بقى في حالة انهيار ايه يا ابني بس اللي حصل المهم برضو نفس القصة بعض اصدقاء السوء اغواء وقع في معصية معينة كده - [00:27:56](#)

قال لي ومن يومها فعلا هو من يومها هو خلاص ساب الالتزام. ده مش مبرر له طبعا وكثير من الناس المفروض انها بتعصي وتتوب. بس انا عايز اقول لك رب جرح وقع - [00:28:16](#)

في ايه؟ في مقتل. ممكن زنب واحد يخلص عليك. فما تستسهلش. نزرة واسترسال معها وعدم افاقة قلبها الحسرة والندم الاسبوع السالسة انه يورث القلب انسا بالله وجمعية على الله. فان - [00:28:26](#)

اطلاق البصر يفرق القلب ويشتته ويبعده من الله. وليس على العبد شيء اضر من اطلاق البصر. فانه يوقع الوحشة بين العبد وبين ربه. ان غض البصر بيخلي القلب فيه انس وجماعية بالله عز وجل ولزة انت مش متخيلها هو اللي مش متخيل للزة دي مش متخيلها ليه؟ ايه الجواب يا - [00:28:46](#)

ما جربش. صح كده؟ يبقى هو عمال انت عمال تقنعه. انت عارف بالزبط زي الطفل اللي بيعيط لما يتفطم. هو لما بيرضع بياخد كم نوع ام هو اللبن بس والمناسبة اللبن لبن الرضاعة ده مش مسكر عشان كده الطفل اللي بيرضع لبن صناعي ما يعرفش يرجع ترضع طبيعي تلبس بسهولة - [00:29:16](#)

ليه في فرق فعلا مش مسكر ولكن ربنا مهياؤه كده تيجي تشده من اللبن ده يعيط ويصرخ ويقلب الدنيا مع ان لما بتاخده تفطمه بيعملوا ايه؟ ده انت بتدي له مائدة محترمة. بياكل بيض ولحمة ولبن وسمك واتبسط بقى خالص ويبقى حلو. طب بعد ما بياكل - [00:29:36](#)

يدوق الاكل الطبيعي قل له تعال ابقى نرضعك. يقول لك ايه؟ يقول لك لأ. ما عادش بقى زمنه خلاص كده. يبقى يا اخوانا عشان كده برضه من كلام السلف الجميل يقول لك ايه؟ من ذاق - [00:29:56](#)

عرف ومن عرف اغترف. طيب بيقول آآ يبقى السالسة انه يورث القلب انسا بالله وجماعية عليه فان اطلاق البصر يفرق القلب يشتته ويبعده من الله. وليس على العبد شيء اضر من اطلاق البصر فانه يوقع الوحشة بين العبد وبين ربه - [00:30:06](#)

الرابعة انه يقوي القلب ويفرحه. كما ان اطلاق البصر يضعفه ويحزنه. الخامسة انه يكسب القلب نورا كما ان اطلاقه يكسبه ظلمة. واذا القلب استنار هينعكس ده على باقي الجوارح. ولهذا ذكر سبحانه - [00:30:26](#)

النور عقب الامر بغض البصر. العقيب عقيب. عقيب الامر بغض البصر. قال تعالى قل للمؤمنين يا غصوا من ابصارهم واحفظوا فروجهم ثم بعد بقى ما زكر كل الايات اللي في ديت وانها وكل اموات يغضض ابصارهن ويحفظن فروجهن - [00:30:46](#)

الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل اوامره واجتنب نواهيه واذا استنار القلب اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب - [00:31:06](#)

البلاء والشر عليه من كل مكان. فما شئت من بدع وضلالة واتباع هوى واجتناب هدى واعراض عن اسباب سعادة واشتغال باسباب

الشقاوة فان ذلك انما يكشفه له النور الذي في القلب. فاذا فقد ذلك النور بقي صاحبه - [00:31:26](#)

الاعمى الذي يجوز في حنادس الظلمات. يعني في حالة الظلمات. يجوز الاعمال يتجول في فالانسان اذا استمر قلبه اقبلت عليه الرحمت واقبل الخير اليه تترى من كل جانب. السادسة من فوائد سد غض البصر انه يورثه فراسة صادقة. يميز بها بين المحق والمبطل والصادق - [00:31:46](#)

وكان شجاع الكرمانى يقول من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات واغتذى بالحلال لم اخطئ فراسته لم تخطئ فراسته وكان شجاع الكرمانى هذا لا تخطئ له فراسة - [00:32:16](#)

يعني ايه الفراسة يا اخوانا؟ الفراسة دي من منازل السائرين الى الله. ذكرها الهروي في كتابه منازل السائلين وشرحها ابن القيم في مدارج السالكين بيقول اه الفراسة ديت معناها خاطر يهجم على القلب - [00:32:46](#)

خاطر يهجم على القلب ينفي ما يضاذه. يشب على القلب كوثوب الاسد على الفريسة. وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان. فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة وقال ابو سعيد الخراز من نظر بنور الفراسة نظر بنور الحق. وقال الواسطي الفراسة صواب - [00:33:06](#) اطع انوار لمعت في القلوب. وتمكين معرفة حملت السرائر في الغيوب. من غيب الى غيب حتى يشهد الاشياء من حيس اشهد الحق اياها. وقال الداراني الفراسة مكاشفة النفس ومعاينة الغيب - [00:33:36](#)

وهي من مقامات الايمان. دي حاجة ربنا بيكرم بها الانسان فيستنير بها قلبه. قال الله وعز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. يبروى في الفراسة وحدثها اه - [00:33:56](#)

اه ان الجنيد رحمه الله كان جالسا يتكلم يوما على مع الناس يعظمهم فوقف عليه شاب نصراني متنكرا جاي على انه طالب علم. فقال يا ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن في فانه ينظر بنور الله - [00:34:26](#)

فبص له الجنيد كده فاطرق وبعدين قال له ايه اسلم فقد حان وقت اسلامك الغلام اسلم في كان يقال في بعض الكتب السابقة ان الصديق لا اخطئ له فراسة او لا تخطئ فراسته. وقال ابن مسعود رضي الله عنه افرس الناس سلاسة - [00:34:56](#)

العزير في يوسف لما قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا. وابنة شعيب حين قال لابيها في موسى استأجره. وابو بكر في عمر حيث استخلفه. وفي رواية اخرى وامرأة فرعون حين قال - [00:35:26](#)

قرة عين لي ولك. وعمر رضي الله عنه وارضاه كان عنده فراسة مر عليه سيدنا سواد بن قارب جاي كده مع الوفود اللي اسلمت فقال له هو بيقول للصحابة حوايه منه يعني لقد اخطأ ظني او ان هذا كان كاهنا في الجاهلية يعرف الكهانة. فلما جلس بين - [00:35:46](#)

لديه قال له عمر ما قال فقال يا امير المؤمنين ما استقبلت احدا من جلسائك بمثل ما استقبلتني به فقال له عمر رضي الله عنه ما كنا عليه في الجاهلية اعظم من ذلك يعني احنا كنا ايه ما احنا كنا قبل كده كفرة. عادي يعني. ولكن اخبرني عما سألتك - [00:36:06](#)

فقال صدقت يا امير المؤمنين كنت كاهنا في الجاهلية. انا عايزك تتخيل بس ده الايه؟ ايه معنى كلمة الفراسة بقى؟ اللي هو ان قلب ممتلى نور ينعكس على صفاء الزهن والنزر في حقائق الاشياء وده طبعاً امر مش من مصادر التشريع ولا غيره بس هو بيقول -

[00:36:26](#)

يبقى احد اهم الاسباب اللي يرزق بها العبد الفراسة اللي هو ايه؟ اللي هو آآ غض البصر ابن القيم بيعلق على الكلام ده يقول ايه بقى؟ والله سبحانه يجزي العبد على عمله - [00:36:46](#)

ما هو من جنس عمله. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. انا عايزك دي تاخذها قاعدة في حياتك. وده ده النص حديس النبي عليه الصلاة والسلام الحديس اللي اخرجاه الامام احمد في المسند وصححه الشيخ الالباني قال سنده صحيح على شرط مسلم -

[00:37:06](#)

انك لن تدع شيئا لله عز وجل. الا بذلك الله بما هو خير لك منه والتبديل والتعويض ده قد يكون شيء بين جنس الشيء المتروك وقد يكون من غير جنسه وقد يكون وقد يكون في الدنيا وقد يكون - [00:37:26](#)

كونوا في الآخرة وقولهم ان التعويض مش لازم يكون في الدنيا ممكن يكون في الدنيا وممكن يكون في الآخرة وممكن يكون

التعويض اللي انت هتأخذه في الدنيا مش لازم تأخذوا فلوس في ايدك ممكن تأخذوا ايه؟ زيادة في الايمان. رزق في رزق بمعاني ايمانية وعبادات قلبية. وغير هذا. فالتعود - 00:37:46

لا يلزم منه ان يكون بشيء محسوس بل قد يكون بان يرزق يرزق الله عبده درجة عالية من الايمان واليقين والرضا في كتاب صفة الصفة بيزكر بتاع ابن الجوزي بيقول قيل لبعض الزهاد وقد رؤي في هيئة رثة - 00:38:06

لو كده حالته بسيطة ومتواضعة وهو راجل زهق يعني ما كانش كان قبل كده قبل ما يتدين مش كده. قيل له يقال ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وانت تركت الدنيا فما عوضك الله؟ قال الرضا. الرضا. ربنا عوضني بايه - 00:38:26

الرضا وقلبي مليان رضا عن ربنا وقلبي مليان رضا عن القدر وده في حد ذاته لا مسل له. وكما يقول ابن ليلة العيد فمن المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي زرة مما في الجنة. وكذا قال السندي رحمه الله في حاشية - 00:38:46

زرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها. وشف بقى الحديث اللي يعرفك عنيز واحد يشيل حاجة لله الناس اللي بتتنرفز ده هدية هدية هذا الحديث هدية للاشخاص اصحاب اه سرعة الغضب - 00:39:06

والحدة الشديدة وردود الافعال السريعة الحادة المؤذية. عن معاذ بن عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على - 00:39:26

رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء. يبقى الحديث ده رواه الامام احمد واصحاب دون ان صححه الالباني حسنه الالباني رحمه الله في صحيح ابن ماجة. من كظم غيظا لله وهو قادر على ان - 00:39:46

لينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء سبحان الله هل بقى خطر في بالك وانت سريع الغضب كده وانت بترد الردود ديت ان انت ايه آآ حلكم - 00:40:06

مع قدرتك على الانتقام وقدرتك على الرد يكون جزاؤه الحور العين. فتدبر. فمسألة بقى ان الانسان اذا ترك يعني غاض اذا ترك النذر الحرام لله وغض بصره عن الحرام عوضه الله من ذلك خيرا منه. فاذا غض بصره عن محارم الله عوضه - 00:40:26

الله بان يطلق نور بصيرته عوضا عن حبسه بصره لله. ويفتح عليه باب العلم والايمان والمعرفة والفراصة الصادقة المصيبة انما تنال ببصيرة القلب. وضد هذا ما وصف الله به اللوطية من العمى. العمى بالهاء - 00:40:46

غير العمى العمى ده للعين. اما العمى بلهاء للقلب ضد البصيرة. قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. الهلاك بتاعهم هيكون الفجر مع اول ضوء. اول ضوء على طول الصبح ما يطلع. وهم طول الليل مشغولين - 00:41:06

بايه انهم يدافعوا لا لوط عليه السلام يحاولوا ان يصلوا الى الضيفان الحسان اللي معاه حتى انهم عوقبوا قبل طلوع الفجر بانهم ايه؟ طمس الله ابصارهم. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا - 00:41:26

اعينهم فذوقوا عذابي ونذر. فطمس الله عز وجل ايه؟ اعينهم. لحد طب يتعز وما فيش اتعاض. لحد الفجر عشان كده ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقليل؟ يقول له ايه؟ لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - 00:41:46

بينه وبين الهلاك دقيقة دقائق. امرأة العزيز الشهوة استبدت بها عمى كامل. زوجها ده كان راجل في مرتبة رئيس وزارة تخيل بقى رئيس وزارة يدخل القصر ده الدنيا بتتهذ ازاى تفضل لحد ما يوصل للباب - 00:42:06

واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والفا سيدة لدى الباب. ايه العمى ده لما الشهوة بتسيطر على الانسان بتذهب عقله له وتعبى قلبه فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل والعمة الذي هو فساد البصيرة - 00:42:26

قال له خد الصور قلنا يعني ايه كلمة الصور دلوقتي؟ فهمناها. العشق المحرم للنساء او للمردان اللي هو الشزوز. فالتعلق بالصور يوجب فساد عقل وعمه البصيرة وسكر القلب يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب. كما قال القائل - 00:42:46

سكراني سكر مدامة سكر هوى وسكر مدامة ومتى افاقة من به سكران. المدن اللي هي ايه؟ الخمرة المدام اللي هي الخمرة. سكراني سكر هوى. واحد مسطول بهواه. وسكر يعني خمرة ومتى افاقة من به سكران؟ وقال الاخر قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم -

00:43:06

اشقوا اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه. وانما يصرع المجنون في الحين الشاعر قال لنا ايه؟ الحب بهدلة. هو عايز يقول كده بس بالعربي. واخذ بالك السابعة انه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة. غض البصر يخلي القلب فيه شجاعة. وسبات وقوة - [00:43:36](#)

يجمع الله له بين سلطان البصيرة والحجة وسلطان القدرة والقوة كما في الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله. يعني الشيطان يخاف منه. يبعد عنه. وضد هذا تجده في المتبع لهواه من زل النفس - [00:44:06](#)
طاعتها ومهانتها وخسرتها وحقارتها ما جعله الله سبحانه فيمن عصاه. كما قال الحسن البصري انهم وان طقطقت بهم البغال. وهملجت بهم البراذين. ان ذل المعصية في رقابهم ابي الله الا ان يذل من عصاه. طقطقة البغال يعني اتحركت بهم البغال في ابهة وبخثرة. وهملجت بهم - [00:44:26](#)

البرازيل جمع برذون وهو الحصان او الياه؟ الخيل الغير عربي اللي هو الهجين او الاجنبي يعني. فهو بيقول يقول لك ومعنى كلمة هملجت يعني اسرعت. يقول لك المواكب اللي انت تشوفها بس كل واحد يبص في البيئة بتاعته يعني. احنا دلوقتي هنقول البيئة بتاعتنا ايه ان هم لو راكبين طيارات الطائرة بنص مليار - [00:44:56](#)

او لراكبين مواكب عربيات نمو كل واحد يبص في البيئة بتاعته. هو ده بيقول وانهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البرازين ان ذل المعصية في رقابهم مش هيتخلصوا منه. ابي الله الا ان يزل من عصاه. وقد جعل الله سبحانه العز - [00:45:16](#)
زقارين الطاعة والذل قرين معصيته. فقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. كم بقى من النفسية ممكن الانسان يتخلص منها لو التزم بالاية ديت. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. هيبقى انسان عزيز عزيز - [00:45:36](#)

النفس عزيز القلب له عند الله عز وجل مكانة لا يعبأ بما حوله من الدنيا. وقال عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا انتم والاعلون ان كنتم مؤمنين. والايمان قول وعمل ظاهر وباطن. وقال تعالى من كان يريد العزة - [00:45:56](#)
فله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اي من كان يريد العزة فليطلبها بطاعة الله وذكره من الكلم الطيب والعمل الصالح. وفي دعاء القنوت انه لا يزل من واليت - [00:46:16](#)
ولا يعز من عاديت. ومن اطاع الله فقد والاه فيما اطاعه فيه. وله من العز بحسب طاعته ومن عصاه فقد عاداه فيما عصاه فيه. وله من الذل بحسب معصيته. الثامنة انه يسد على - [00:46:36](#)

مدخله الى القلب فانه يدخل مع النزرة وينفخ معها الى القلب اسرع من نفوذ الهواء في المكان خالي فيمسلم له حسن صورة المنزلور اليه. ويزينها ويجعلها صنما يعكف عليه القلب ثم يعده ويمنيه ويوقد على القلب نار الشهوة ويلقي عليه حطب المعاصي الذي لم يكن - [00:46:56](#)

كن يتوصل اليها بدون تلك الصورة. فيصير القلب في اللهب. فمن ذلك اللهب تلك الانفاس التي يجد فيها وهج النار. وتلك الزفرات والحرقات فان القلب قد احاطت به النيران من كل جانب - [00:47:26](#)
فهو في وسطها كالشاتي في وسط التنور. كالشاتي في وسط التنور. ولهذا كانت اصحاب الشهوات للصور المحرمة ان جعل لهم في البرزخ تنور من نار. واودعت ارواحهم فيه الى كيوم حشر اجسادهم كما اراه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في المنام في الحديث المتفق على صحته - [00:47:46](#)

الفائدة التاسعة انه يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشتغال بها. واطلاق البصر شتته عن ذلك. خل بالك المصالح دي دنيوية واخروية. اللي اللي بيبقى مهموم بمرض العشق والداء العضال مش بينتفع بنفسه جيدا لا في امر الدنيا ولا في امر الآخرة. بيقول ويحول بينه وبينه فينفرط عليه اموره ويقع في اتباع هواه - [00:48:16](#)

هو في الغفلة عن زكر ربه. قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. ولا تطع من من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. واطلاق النظر يوجب هذه الامور الثلاثة بحسبه. العاشرة ان - [00:48:46](#)
بين العين والقلب منفذا وطريقا يوجب انفعال احدهما عن الآخر. وان يصلح بصلاحه ويفسد فسادا. فاذا فسد القلب فسد النزر. واذا

فسد النزر فسد القلب. هو ده لب المشكلة. لو عايزين نحاسب - [00:49:06](#)

انا بجد ولو عايزين نباحس عن طريق التددين الصادق الحقيقي هو تددين القلب هو صلاح القلب وصلاح القلب كما قيل سر الصلاح

صلاح السر سر الصلاح صلاح السر هو في القلب والقلب بينه وبين البزرة - [00:49:26](#)

البصر علاقة منفذ وطريق يتأسر احدهما بالآخر. فاذا فسد القلب فسد النزر. واذا فسد نظروا فسد القلب وكذلك في جانب الصلاح. فاذا

خربت العين وفسدت خرب القلب وفسد. وصارت وصار - [00:49:46](#)

القلب كالمزيلة التي هي محل النجاسات والقاذورات والافساد. طول النهار يبص على حاجات قزرة ويحطها في قلبه يبص على

حالات مش كويسة يحطها في قلبه. فلا يصلح القلب اللي مليء بالقاذورات والزبالات ده لسكن معرفة الله - [00:50:06](#)

ومحبته والاناة اليه والانس به والسرور بقربه فيه. وانما يسكن فيه الضاد ذلك. فهذه اشارة الى بعض فوائد غض البصر تطلعك على

ما وراءها. والله المستعان. ده كان الجزء الاول من العلاج اللي هو حسم مادته واقتلاعه قبل حصوله اللي هو بيشتغل على امرين الامر

الاول غض البصر والامر - [00:50:26](#)

التاني اللي هنكمل فيه المرة الجاية ان شاء الله اشتغال القلب بما يصده عن ذلك. نقف هنا ونستكمل درس القرن سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:50:56](#)

- [00:51:09](#)